ورماح من زبرجد فان كلا من العلم والياقوت والرمح والزبرجد محسوس
لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود
والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على
هيئات مخصوصة والمراد بالعقلي ما عدا ذلك اي ما لا يكون
هو ولا مادته مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الوهمي
الذي لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بها اي باحدى
الحواس المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها وبهذا
القيد يتميز عن العقلي كما في قوله اتقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال اي اتقتلني ذلك الرجل الذي
يوعدني والحال ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارف اليمن
وسهام محددة النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما
لا يدركه الحس لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس
البصر ومما يجب ان يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى
متخيلة ومفكرة ومن شانها تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف
فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيالي المعدوم الذي
ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهمي
ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شيء يهلك
الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع
واختراع ناب لها كما للسبع وما يدرك بالوجدان اي دخل ايضا

في

اغوال جمع غول

نصال جمع نصل

في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات كاللذة
وهي ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك
والالم وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من حيث
هو كذلك ولا يخفى ان ليس ادراك هذين المعنيين بشيء
من الحواس الظاهرة وليسا ايضا من العقليات الصرفة لكونهما
من الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة
بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب
والخوف وما شاكل ذلك والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان
والا فاللذة والالم العقليان من العقليات الصرفة ووجهه
اي وجه التشبيه ما يشتركان فيه اي المعنى الذي قصد اشتراك
الطرفين فيه وذلك ان زيدا والاسد يشتركان في كثير من
الذاتيات وغيرها كالحيوانية والجسمية والوجود وغير ذلك
مع ان شيئا منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون
تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييلي ان لا يوجد ذلك المعنى
في احد الطرفين او كليهما الا على سبيل التخييل والتاويل
نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجاه وهي جمع دجية وهي
الظلمة والضمير لليالي اي دجى الليالي والضمير للنجوم سنن لاح
بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه اي في هذا التشبيه هو
الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء